Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وما كنا لنتخذ صياغة العباسيين مثالا لصياغة الجاهليين. ومن أجل ذلك كنا لانستطيع أن نعتد ـ من الوجهة الأدبية ـ بما يروى فى هذا العصر من عناصر القصص والتاريخ ، لأن الرواة حرفوا لفظه ، بل لقد حرفوا معناه على نحو ما حرفوا قصة الزباء ، ولو أن العرب كتبوا تاريخهم وقصصهم فى العصر الجاهلى لاعتددنا بهذا الجانب من نثرهم ، ولكنهم لم يكتبوا شيئا » ..

والسؤال الذى أحسبك ستسأله معى للدكتور شوقى ضيف هو : والشعر العربى أدون فى العصر الجاهلى ؟

ومعروف أن الشعر العربى لم يدون فى العصر الجاهلى ، بل ومعروف أن حركة التدوين تمت متأخرة واعتمدت اعتمادا كبيرا على الحفظ والرواية ، بل ومعروف أن هذا هو أحد الأسباب التى اعتمد عليها الدكتور طه حسين فى نظريته عن انتحال الشعر الجاهلى .. ومع هذا فقد درس الدكتور شوقى ضيف بل والدكتور طه حسين نفسه الشعر الجاهلى دراسة تتناول الأسلوب واللغة والتراكيب البلاغية قبل أن تتناول المضمون ، والدكتور شوقى هو بعد صاحب مذهب الصنعة والتصنع والتصنيع فى كتابه الفن ومذاهبه فى الشعر العربى ..

فالدارسون المحدثون اذن لم يعتدوا من الوجهة الأدبية بما جاءهم من قصص جاهلى ولم يعتبروه فنا نثريا جاهليا ، وذكروا حجتهم فى ذلك وهى تأخر التدوين .. ولكنى أحسب أن هناك